Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تستطيع أن تفعل؟ أليست هي إرادة الله . . . ؟ ولكل أجل كتاب .

وغامت عيناها بالدموع ونسيت نفسها . . وغرقت في بكـاء صامت . وأفـاقت مما هي فيه على صوت رضيعها «حكيم»! ولم تدر إن طال به الوقت أو قصر، ولكن صوته ودموع عينيه ينبئان أنها غفلت عنه وقتاً طويلاً . لا بد أنه قد جاع، وأقبلت عليه تضمه إلى صدرها ونظرت في وجهه المتغضن بالبكاء . . فمسحت دموع عينيه . . وخُيّل إليها أنه يبكي مشاركاً لها ما كانت فيه من الخواطر التي انثالت عليها وهي ترقب الناس من النافذة . . وتطوف بها ذكرى الزوج الراحل! وهدأ الطفل وقد أحس بحرارة الدفء بين ذراعي أمه، وأقبلت عليه ترضعه . . . وأقبل حكيم على ثديهـا يمصـه من شدّة الجـوع! وبقيت أم حكيم معلّقة العينين بالنافذة!

ومرّ شيخ التجار راكباً فرسه . . ومعه ثلاثة من ولده في موكب بهيج مهيب . . . يسـر العين! نظرت إلى شارتـه وحسن منظره، وإلى أولاده من حوله، وقد أقبل عليه أهل السوق من التجار يحيونه، ويستوقفه بعضهم، يقترب منه ويُسرّ إليه ببعض الكلمات، وهو يهزّ رأسه!!